حرف الياء

الياء: (را: فوائد لغوية).

يافث: يافِث: هو اسم أحد بني نُوح، عليه السلام. وقيل: مِن نَسله التُّرك، ويأجوج، ومأجوج، وهم إخْوة بني سام وحام، فيما زَعم النسَّابون.

يامور، يعمور: (وقال اللَّيث: اليَامُور: من دَوابّ البرّ، يَجْري على مَن قَتله في الحَرم أو الإحْرام الحُكْمُ. وذَكر عَمرو بن بَحر «اليَامُور» في باب الأوعال الجبليّة والأياييل والأَرْوَى؛ وهو اسمٌ لجنس منها، بوزن «اليَعْمُور». واليَعْمور: الجَدْي؛ وجمعه: اليَعامِير)[1].

ياه، يهيه: وقال الليث: تقول، يَهْيَهْتُ بالابل: إذا قلتَ: يَاهِ، يَاهِ، ويقول الرجل لصاحبه من بعيد: ياهْ ياهْ أَقْبِلْ. وقال ذُو الرُّمَّة:

تَلوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ[2]، وقد مَضَى[3]
مِنَ الليلِ جَوْزٌ، واسْبَطرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وقال رؤبة:

مِن وَجْس هَيْهَاهٍ ومِن يَهْيَائِها[4]

وقال[5]:

يُنَادِي بِيَهْيَاءٍ[6] وَيَاهٍ، كأنَّه
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي[7] ضَلَّ باللَّيْلِ صاحِبُهْ[8]

يقال: إنه يناديه يا هِيَاه، ثم يَسكُت منتظراً الجوابَ عن دَعوَته، فإذا أَبطأ عنه؛ قال: ياهِ[9]، وقد يَهْيَهَ يَهْيَاهاً، وياهِ ياهِ: نِداءان. قال: وبعضٌ يقول: يا هَياهِ، فَينصِب الهاء الأولى، وبعضٌ يَكرَه ذلك، ويقول: هَيَاهِ من أَسماء الشّياطين، وتقول: يَهْيَهْتُ به. وقال الأصمعيّ: إذا حَكَوْا صوتَ الدّاعي قالوا: يَهْيَاهْ[10]، وإذا حَكَوْا صوتَ المُجيبَ قالوا: يَاهِ[11]، والفِعل منهما جميعاً: يَهْيَهْتُ. وقال الأصمعيّ في تفسير بيت ذِي الرُّمَّة: إنّ الدّاعِيَ سَمِع صوتاً يا هَيَاهْ[12]، فأجاب بيَاهِ[9] رَجاءَ أن يأتيَه الصوتُ ثانيةً، فهو مُتَلوِّم بقوله ياه[10] صَوْتاً

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في سياق (مار).
(٢) في اللسان (يهيه): «إليها».
(٣) يريد بذا الجواب فلم يأتِه.
(٤) في الديوان (ص ٤)؛ ورد الشاهد برواية:
مِنْ وَجْسِ هَيْهَاءٍ ومِنْ يَهْيَائِه
(٥) أي ذو الرُّمَّة.
(٦) في اللسان (يهيه): «بِيَهْيَاهٍ».
(٧) في الصحاح: «يهيه»: «صُوَيْتُ رُوَيْعٍ..».
(٨) في الديوان (ص ٢٩٧) ورد البيت برواية:
إذا زاحمتْ رَغْناً دَعَا فَوقَه الصَّدى
دُعاءَ الرُّوَيْعِيّ ضَلَّ باللَيلِ صاحِبُهْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٩) في اللسان: «قال ياهٍ» بالتنوين.
(١٠) في اللسان: «يَهْيَاهٍ».
(١١) في اللسان: «ياهٍ» بالتنوين.
(١٢) في اللسان: «يا هَيَاهٍ».

بيَا هِيَاه[١]. وقال ابن بُزُرْج: ناسٌ من بني أَسَد يقولون: يا هَيَاهُ أَقبِلْ، ويا هَيَاهُ أَقْبِلا، ويا هِيَاهُ أَقْبِلُوا، ويا هِيَاه أَقْبِلي، وللنساء كذلك، ولغةٌ أخرى يقولون للرجل يا هَيَاهُ أَقْبِلْ، ويا هَيَاهَانِ أَقْبِلا، وللثلاثة: يا هَيَاهُونَ أَقبِلوا، وللمرأة: يا هَيَاهَ أَقبلي فَينصِبُونها، كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل، لأنهم أرادوا الهاءَ فلم يدخلوها، وللثنتَين: يا هَيَاهَتَانِ أَقْبِلا، ويا هَيَاهَاتُ أَقْبِلْنَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يا هَيَاهُ ويا هَيَاهِ ويا هَيَاتَ ويا هَيَاتِ، كلّ ذلك بفتح الهاء. أبو حاتم عن الأصمعيّ: العامة تقول: يا هِيَا. وهو مُوَلَّد، والصواب: يا هَيَاهُ بفتح الهاء، ويا هَيَا. قال أبو حاتم: أظنُّ أصلَه بالسُّرْيانية: يا هَيَا شَرَا هِيَا، قال: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: يا هَيَاهُ[٢] أَقْبِلْ، ولا يقول لغير الواحد وقال: يَهْيَهْتُ بالرجل من يا هَيَاه[٢].

يأجج[٣]: قال أبو إسحاق في «يأجوج، ومأجوج»: هما قبيلان من خَلق الله، جاءت القراءةُ فيهما بهمزٍ وبغير همز. قال: وجاء في الحديث: «أنَّ الخلق من الناس عشرة أجزاء: تِسْعة منها يأجُوج ومأجُوج»، قال: وهما اسمان أعْجَميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أَجَّتِ النار، ومن الماءِ الأُجاج، وهو الشّديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، المُحْرِق من مُلوحته، ويكون التقدير في يأجوج يَفْعُول، وفي مأجوج مفعول. قال: ويجوز أن يكون يَأجوج فاعُولاً، وكذلك مأجوج. قال:

وهذا لو كان الاسمان عَرَبِيَّين لكان هذا اشتقاقُهما، فأما الأعجميَّة فلا تُشْتَقُّ من العربية.

وقال الأصمَعِيّ: يَأجِجُ، مهموزٌ: مكانٌ من مَكَّةَ على ثمانية أمْيال، وكان من مَنَازل عبد الله بن الزبير، فلما قَتَلَه الحجاج أنزَله الْمُجَذَّمِين، ففيها المجذَّمُون. قد رأيْتُهُم[٤]، وإيَّاها أرادَ الشَّماخ بقوله:

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قَارِحاً[٥]
من اللآءِ ما بين الجِنَابِ فَيَأْجَجِ[٦]

وياجِ وأياجِج: من زجر الإبل؛ قال الرّاجز:

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الرَّتَايِجِ[٧]
تَكَفُّكُفُ الرَّسايِمِ[٨] الأَوَاجِجِ

وقيل: يَاجِ، وأَيَا أَيَاجِجِ عاتٍ من الزَّجْرِ، وقيلَ: جاهِجِ.

يبب: قال أبو بكر، في قولهم: خرابٌ يَبَاب: اليَبَاب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد؛ قال ابن أبي رَبِيعة:

ما عَلَى الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْنِ لو بَيّـ
نَ رَجْعَ السَّلامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا
فإلى قَصْرِ ذي العَشِيرةِ فالصَّـ
لِفِ أَمْسَى مِنَ الأَنِيسِ يَبَابَا

معناه: خالياً لا أَحد به. وقال شمر: اليَباب: الخالي الذي لا شيء به. يقال: خراب يَباب، إتباع لـ«خراب»؛ قال الكُميت:

بِيَبَابٍ من التَّنائِفِ مَرْتٍ
لم تُمَخَّطْ به أُنُوفُ السِّخَالِ

---

(١) في اللسان: «بيا هِيَاهِ».
(٢) في اللسان: «يا هَيَاهِ» بكسر الهاء الثانية.
(٣) ما جاء في هذه المادة، أدرجه اللسان في (أجج).
(٤) العبارة: «قد رأيتهم..» للأزهري.
(٥) (٦) في الديوان (ص ٣٦): «ناشِطاً» بدلاً من «قارحاً» و«.. ما بين الجِناب ويَأْجِجِ».
(٧) في اللسان (يأجج): «.. عنها حَلَقَ الرتائِجِ».
(٨) في اللسان (يأجج): «تَلفُّحُ السَّمَائم..».

لم تُمخَّط؛ أي: لم تُمسح. والتَّمْخيط: مَسْح ما على الأنف من السَّخلة إذا ولدت.

يبس: قال الليث: اليُبْس: نقيضُ الرُّطُوبة، ويقال لكلّ شيء كانت النُّدُوَّةُ والرّطوبة فيه خلقةً فهو يَبِيسُ فيه يُبْساً، وما كان ذلك فيه عَرَضاً. قلت: جَفَّ يُجِف وطريقٌ يَبْسٌ: لا نُدُوَّة فيه ولا بلل. والبَيِيسُ، من الكلأ: الكثيرُ اليابسُ. وقد أَيْبَسَتِ الأرضُ، وأَيْبَسَتِ الخُضر، وأرضٌ مُؤْبِسَةٌ. والشَّعَر اليابسُ أردؤه ولا يُرى فيه سَحْجٌ ولا دُهْنٌ. ووجْهٌ يابسٌ: قليلُ الخير. ويقال للرجل: إِيْبَسْ يا رجل؛ أي: اسْكُتْ، والأَيابس: ما كان مِثل عُرْقُوبٍ وساقٍ. والأَيْبَسان: عظما الوظيفين من اليدِ والرِّجل. وقال أبو عُبَيدة: في ساقيَ الفرس أَيْبَسان: وهُما ما يَبس عليه اللحمُ من الساقين، وقال الرّاعي:

فقلتُ له أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ ساقِها
فإِنْ تَجْبُرِ العُرْقُوبَ لاَ تَجبُرِ النَّسا[1]

قال أبو الهيثم: الأَيبَسُ: هو العظم الذي يقال له الظُّنْبُوب، الذي إذا غمزته من وَسَطِ ساقِكِ آلَمَكَ، وإذا كُسر فقد ذهبَ السّاقُ، وهو اسمٌ ليس بنعتٍ. أبو عبَيد عن الأصمعي: يَبِيسُ الماء: العَرَقُ، وقال بِشْر[2] يصفُ الخيلَ:

تَراها مِنْ يَبِيسِ الماءِ شُهْباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنها غِرَارُ

أبو عُبَيدة عن الأصمعيّ: يقال لما يبس من أحْرار البقول وذكورها: اليَبِيس، والجفيف، والقَفُّ[3]: وأما يبيسُ البُهْمَى فهو العرب[4]. والصُّفَار. قلت: ولا تقول العرب لما يَبس من الحَلِيّ والصِّلِّيَان والحَلَمة يَبِيسٌ، إنما اليَبِيسُ ما يَبِس من العُشْب والبُقول التي تتناثر إذا يَبِسَتْ، وهو اليُبْسُ واليَبِيسُ أيضاً؛ ومنه قوله[5]:

من الرُّطْبِ[6] إلا يُبْسُها وهَجِيرُها[7]

ويقال للحطبِ: يَبِس[8]، وللأرض إذا يَبِسَت: يَبْسٌ. وقال ابن الأعرابي: يَبَاسِ: هو السَّوْءَةُ.

يبرز: يَبرِز: موضع.

يبنبم: وذكر حُميد بن ثور «يَبَنْبَم»:

إذا شِئْتَ غَنَّتْني بأَجْزاع بِيشةٍ
أو النّخلِ من تَثْليث أو من يَبَنْبَمَا

يتم: قال الليث: اليَتِيمُ: الذي مات أبوه فهو يتيمٌ حتى يَبْلُغَ، فإذا بَلَغَ زال عنه اسم اليَتيم. واليَتِيمُ من قبل الأب في بني آدم، وقد يَتِم يَيْتَمُ يُتْماً، وقد أَيْتَمه الله. قال الفرّاء: يقال: يَتِمَ يَيْتَم يُتْماً، وقد أَيْتمه الله، وحُكيت لي: ما كان يتيماً، ولقد يَتُم يَيْتَمُ، وجمع اليَتيم: يَتَامَى وأيتامٌ؛ وقوله تعالى: ﴿**وآتوا اليَتَامى أَمْوالَهم**﴾ [النساء: ٢]؛ سَمَّاهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسِ رُشدِهم للزوم اليُتْم إيَّاهم، كما قالوا للنبي ﷺ، بَعْدَ كِبَره: يتيمُ أبي طالب، لأنه ربَّاه. وقال الأصمعي: اليَتيمة: الرَّمْلة المنفردة، قال: وكل مُنفرد ومُنفردة عند العرب: يَتِيمٌ ويَتِيمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: اليتيم: المفرد من كلّ

(١) في الديوان (ص ٤) ورد الشاهد برواية:
وقلتُ له: أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ ساقِها
فإِنْ يَجْبُرِ العُرقُوبُ لا يَرْقَأ النَّسا

(٢) هو بِشْرُ بن أبي خازم، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «والقفيف».

(٤) في اللسان والتاج: «فهو العُرْقُوب..».

(٥) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٨٦).

(٦) في الديوان: «مِنَ النَّبْتِ».

(٧) صدره، كما في الديوان:
ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ بِهِ

(٨) في اللسان: «يَبْسٌ».

شيء. وقال المفضّل: أصل اليُتْم: الغفلة، قال: وبه يُسَمَّى اليتيم يتيماً، لأنّه يُتغافلُ عن برّه. وقال أبو عمرو: اليُتْمُ: الإبطاء؛ ومنه أُخذ اليَتيمُ لأن البرّ يُبْطىء عنه. وقال الأصمعيّ: اليُتْم، في البهائم من قِبَل الأُمّ، وفي الناس من قِبل الأبِ؛ وقال شمر: أنشدني ابن الأعرابي:

أَفَاطِمَ، إِنِّي هالكٌ فتَغَيَّني[1]

ولا تجزَعِي، كلُّ النِّساءِ يَتِيمُ

قال ابن الأعرابي: أرادَ كلَّ مُنْفَرِدٍ يَتِيمٌ. قال: ويقولُ الناس: إني صَحَّفْتُ، وإنما يُصَحَّفُ من الصَّعْب إلى الهَيِّن، لا من الهيّن إلى الصعب. وقال أبو عُبيدة: المرأة تُدْعَى يتيماً ما لم تتزوج، فإذا تزوجتْ زال عنها اسم اليُتْم، وكان المفضَّل ينشد: كلُّ النساءِ يتيمُ[2]، لهذا المعنى. وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يتيمة، لا يزول عنها اسمُ اليُتْم أبداً؛ وأنشد:

ويَنْكِحُ الأرامِلَ اليتامى

وقال ابن شميل: هو في مَيْتَمةٍ؛ أي: في يَتَامَى، وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال: مَشْيَخة للشُّيوخ، ومَسْيَفة للسُّيوف.

يتن: أبو عبيد عن اليزيدي: اليَتْنُ: أن تَخْرجَ رِجْلاَ المولود قبل يديه. وقال غيره: تُكْرَه الوِلادةُ إذا كانت كذلك، وقد أَيتنتْ به أمُّه. وقالت أم تأبَّط شراً: واللَّهِ ما حَمْلتُه غَيْلاً ولا وَضَعتُه يَتْناً، وفيه لُغات، يقال: وضعتْه أمُّه يَتْناً وأَتْناً ووَتْناً. وروى المنذريُّ عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: اليَتْنُون: شجر يشبه الرِّمث، وليست به.

يدع: قال الليث: الأَيدع: صِبْغٌ أحمرُ، وهو خشب البَقَّم، وهو على تقدير أفعل. يقول: يَدَّعته وأنا أُيدِّعه تيديعاً. أبو عبيد عن الأصمعي: العَنْدَمُ: دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً، ويقال: البقّم؛ وقال الهذليّ[3]:

بِهِمَا من النَّضحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ[4]

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَوْذَمْتُ يميناً، وأيدعتُها؛ أي: أوجبتها. شمر عن ابن الأعرابي: أيدع الرجلُ: إذا أوجب على نفسه حَجّاً؛ وأنشد لجرير:

وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى الثَّنايا

بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تماما

قال: أيدعوا: أوجبوا على أنفسهم؛ وأنشد شمر لكثيِّر:

كأنَّ حُمُولَ القَوْمِ[5] حين تَحَمَّلُوا

صَرِيمَةُ نَخْلٍ أو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

وقال ابن قيس[6]:

واللَّه[7] لا يأتي بخيرٍ صَدِيقُها

بَنُو جُنْدُعٍ ما اهتَزَّ في البحرِ أَيْدَعُ

قلت: هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقّم؛ لأنه يُحْمَل في السفن من بلاد الهند.

يَدَيَ: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: اليَدُ اسمٌ على حرفين. قال: وما كان من الأسامي على حَرْفين فقد حُذِفَ مِنه حرفٌ فلا يُردُّ إلا في التصغير والتثنية والجمع، وربما لم

---

(١) في اللسان: «فَتَبَّتِي».

(٢) الشاهد، المارّ ذكره.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣).

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣):

فَنَحَا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنما

(٥) في الديوان (ص١٢٠): «الحيّ» بدل «القوم».

(٦) هو عبيد الله بن قيس الرقيّات والقول ممّا ينسب إليه.

(٧) في الديوان (ص ١٨٥) برواية «فواللهِ» مكان واللهِ).

يُرَدَّ في التثنية وثُنِّيَ على لَفِظِ الواحد، فقال بعضهم: واحد الأيدي يدًى[١]، كما ترى مثل عَصاً ورَحًى ومَناً، ثم ثنّوْا فقالوا: يديانِ ورَحيانِ ومَنَوانِ، وأنشد:

يَـدَيـان بَـيْـضَـاوانِ عـقـد مُـحَـلِّـم[٢]
قد تمنَعَانِكَ[٣] بينهم أَنْ تُهْضَمَا[٤]

وقال:

يـا رُبَّ سـارٍ سـارَ مـا تَـوَسَّـدا
إلا ذِراعُ[٥] العَنْسِ، أَوْ كَفَّ اليَدَا[٦]

قال أبو الهيثم: وتجمع اليَدُ يَدِيًا، مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ، قال: وتجمع أَيْدِياً، ثم تجمع الأَيْدِي على أَيْدِينَ، ثم تجمع الأَيدي أَيَادِيَ، وأنشد:

يَـبْـحَـثْـنَ بـالأَرْجُـلِ والأَيْـدِيـنـا
بَـحْـثَ الـمُـضِـلاَّت لِـمَـا يَـبْـغِـيـنَـا

قال: والعرب تقول: ما لي يَدٌ[٧]؛ أي: ما لي به قوّة، وما لي به يَدانِ، وما لهم بذلك أَيْدٍ؛ أي: قُوَّةٌ، ولهم أَيْدٍ وأبصار **﴿وهم أولو الأيدي والأبصار﴾**[٨] [صّ: ٤٥]؛ أي: أولو القُوّة والعقول. ثعلب عن ابن الأعرابي: اليَدُ: النِّعمة، واليَدُ: القُوّة، واليَد: القُدرة، واليدُ: المِلْك، واليَدُ: السلطان، واليَدُ الطاعةُ، واليد: المجاعة، واليد: الأكل، يقال: ضع يَدَك؛ أي: كُلْ، واليدُ: النَّدَم؛ ويقال منه: سُقِط في يده: إذا ندِمَ، واليَدُ: الغِياثُ، واليَدُ: مَنْعُ الظُّلْم، واليَد: الاستِسْلامُ، ويقال: للمُعاتِب: هذه يَدِي لك. وقال ابن هانىء: من أمثالهم «أطاع يَداً بالقَوْدِ فَهْوَ ذَلول»: إذا انْقادَ واستسلم، ومن أمثالهم: «لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ»؛ المعنى: مَنْ أَخَذَ شيئاً فهو له. وقولهم: يدي لك رهْنٌ بكذا، أي: ضَمِنْتُ لك[٩] وكَفَلْتُ به. وقال ابن شميل: له عليَّ يَدٌ، لا يقولون له عندي يَدٌ، وأنشد:

لَـه عـلـيَّ أيـادٍ لـسـتُ أَكْـفُـرهـا
وإنـمـا الـكُـفْـرُ ألاَّ تُـشْـكَـرَ[١٠] الـنِّـعَـمُ

وقال ابن بُزُرْجَ: العَرب تُشَدِّدُ القوافي، وإن كانت من غير المضاعف، ما كانَ مِن الياءِ وغيره؛ وأنشد:

فـجـازُوهـم بـمـا فَـعَـلُـوا إِلَـيْـكُـمْ
مُـجَـازَاةَ الـقُـرُومِ يَـداً بِـيَـدِّ
تَـعَـالَـوْا يـا حَـنِـيـفَ بَـنِـي لُـجَـيْـمٍ
إلـى مَـنْ فَـلَّ حَـدَّكُـمُ وَحَـدِّي

وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُم صَاغِرُونَ﴾** [التوبة: ٢٩]، روى يَحيى ابنُ آدمَ عن عثمانَ البزّي في قوله عن يدٍ، قال: نَقْداً عن ظَهْر يَدٍ ليس بِنَسِيئَةٍ. ورَوَى أبو عبيد عن أبي عُبيدة أنه قال: كلُّ من أطاعَ لمن قَهره فأعطاها عن غير طيبةِ نَفْسٍ فقد أعطاها عن يَدٍ. وقال الكلبيّ في قوله[١١] **﴿عن يَدٍ﴾**: قال:

---

(١) رسمها اللسان (يدي): «يداً».
(٢) في اللسان: «.. عندَ مُحَلِّمٍ»، ويُرْوى: «عند مُحَرِّق».
(٣) في اللسان: «قد يمنعانك».
(٤) قال ابن بري: صوابه، كما أنشده السيرافي وغيره:
قد يَمْنَعانِك أنْ تُضَامَ وتُضْهَدا
(٥) في اللسان: «إلا ذراعَ..».
(٦) ساق اللسان هذا الشاهد على مجيء (اليدا) لغة في اليد.
(٧) الصواب: «مالي به يدٌ».
(٨) الآية: **﴿..أولي الأيدي والأبصار﴾**.
(٩) الصواب: «ذلك».
(١٠) في اللسان: «أن لا تُشْكَرَ».
(١١) تعالى.

يَمْشُون بها، وقال أبو عبيد: لا يجيئون بها رُكْباناً ولا يُرْسِلُون بها. وقال أبو إسحاق: قيل معنى عن يد؛ أي: عن ذُل وعن اعترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم، وقيل: عن يدٍ؛ أي: عن قَهْر وذُلّ، كما تقول: اليدُ في هذا لِفلان؛ أي: الأمر النافذ لفلان، وقيل: عن يد، أي: عن إنْعام عليهم بذلك، لأنّ قبولَ الجِزْية منهم وتركَ أنفُسهم عليهم إنعام عليهم[1]، ويَدٌ من المعروف جَزِيلة. وقال الليث: يَدُ النعمة: النعمةُ السَّابِغَة، ويدُ الفأسِ، ونحوِها: مَقْبِضُها، ويدُ القوس: سِيَتُها، ويدُ الدهر: مَدُّ زَمانِه، ويد الريح: سُلطانُها؛ وقال لبيد:

نِطافٌ أمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ[2]

لَمَّا مُلِّكتِ الريحُ تَصْريفَ السَّحابِ جُعِل لها سلطانٌ عليه. ويقال: هذه الضَّيْعَةُ[3] في يدِ فلانٍ؛ أي مِلْكِه، ولا يقال في يَدَيْ فلان، ويقال: بيْن يَدَيْك كذا، لكلِّ شيء أمامك؛ قال الله[4]: ﴿مِنْ بين أيديهم ومِنْ خَلْفِهم﴾ [الأعراف: ١٧]، ويقال: يثُورُ الرَّهَجُ بَيْن يَدَي المطر ويَهيجُ السِّبابُ بين يَدَيِ القِتال. ويقال: يدِيَ فلانٌ من يَده: إذا شَلَّتْ، ورجلٌ مَيْدِيٌ؛ أي: مَقطوع اليَدِ من أصلها، يَدَيْتُ يدَه؛ أي: ضَربتُ يَدَه، واليُداء: وَجَعُ اليَدِ وأيديتُ عِنْده يَداً؛ أيْ: أنْعَمْتُ عليه. ويقال: إن فلاناً لذو مالٍ يَيْدِي به ويبوعُ؛ أي: يَبْسُط بِهِ يدَهَ وباعه، وذهب القوم أيدِي سبا؛ أي: مُتَفَرِّقين في كلِّ وجهٍ، وذهبوا أَيَادي سبا. وقال غيره: اليَدُ: الطريق، ههنا يقال: أخذ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ: إذا أخذ طريق البحر، وأهلُ سَبأ لما مُزّقوا في الأرض كلَّ ممزّق، أخذُوا طُرُقاً شتى فصاروا أَمْثالاً لمنَ يَتَفَرَّقون، آخذين طُرُقاً مختلفة. وقال الليث: النسبةُ إلى يَدٍ: يَدِيّ على النقصان. وقال: وتجمع يَدُ النعمة أياديَ ويدِيًا، وتُجْمعُ اليَدُ التي في الجَسد الأيدِي. وثَوْبٌ يَدِيٌّ: واسع؛ وأنشد[5]:

بالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ

وقال ابن عَرَفة في قوله جلّ وعزّ: ﴿ولا يَأْتِينَ بِبُهتانٍ يَفْتَرِينَهُ بين أَيدِيهِنَّ وأرجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]؛ أي مِن جميع الجهات، قال: والأفعالُ تنْسَب إلى الجوارح، وسُمِّيت جَوارحَ لأنها تَكْتَسِبُ. والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبَّخُ به: «يَدَاكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ». وقال الزَّجَّاج: يقال للرجل إذا وُبِّخَ: «ذَلك بما كَسَبَتْ يدَاك، وإن كانتْ اليَدان لم تجنيا شَيْئاً، لأنه يقال، لكل مَن عَمِل عملاً كَسَبَتْ يَدَاه، لأن اليَدَيْنِ الأصلُ في التصرُّف؛ قال الله تعالى: ﴿ذلكَ بما كَسَبَتْ أيديكم﴾[6] [الشورى: ٣٠]، ولذلك قال[7]: ﴿تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَما كَسَبَ﴾[8] [تَبّت: ١، ٢]، قال الأزهري: قوله: ﴿ولا يأتين بِبُهتان يفترينه﴾: أراد بالبُهتَان وَلَداً تحْمِلُه مِن غير زَوْجها فَتقُولُ هُو مِن زَوْجها، وكَنَى بما بين يديها ورجليها عَن الولد،

(١) في اللسان: «نعمة عليهم».
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٠٥):
أَضَلَّ صِوَارَهُ وتَضَيَّفَتْهُ نَطُوفٌ أَمْرُها بِيَدِ الشَّمَالِ
(٣) في اللسان: «هذه الصنعة».
(٤) تعالى.
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٨٦).
(٦) الآية ﴿وما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أيديكم ويعفوا عن كثير﴾.
(٧) تعالى.
(٨) الآيتان ﴿تبّت يدا أبي لَهَبٍ وتَبَّ * ما أَغْنَى عنه مالُهُ وما كَسَبَ﴾.

لأن فرجها بَيْنَ الرِّجْلَين، وبَطنَها الذي تحمل فيه بين اليدين. وفي حديث النبيّ ﷺ: «المسلمونَ يدٌ على مَنْ سِواهم»؛ قال أبو عبيد: معناه: أَنَّ كلمتَهم ونُصْرتَهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ المحاربة لهم، يتعاوَنُون على جميعهم، ولا يَخْذل بعضُهم بعضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: «ثوبٌ قصير اليَدِ»: إذا كان يَقْصُر عَن أن يُلْتَحَفَ به، و«قميصٌ قصيرُ اليَدين»؛ أي: قَصير الكُمَّين، ويقال: «أعطاه مَالاً عَن ظَهْر يَدٍ»؛ يعني تَفَضّلاً ليس مِن قَرْض ولا مُكافأة، ويقال: خَلعَ فلان يَدَه عَن الطَّاعة، ونَزَع يَدَه، مِثله؛ وأنشد:

ولا نَـازِعٌ مِـن كـلِّ مـا رابَـنِـي يَـداً

ويقال: هذه يَدِي لَك؛ أي: انقَدْتُ لك فاحْتَكِمْ عليَّ بما شئتَ. قال: وقال اليزيدي: أيْدَيْتُ عنه يَداً مِن الإحسان، ويَدَيته، فهو مَيْدِيٌّ: إذا ضربت يده، قال: وجمع اليد من الإحسان أَيادِي ويَدِيٌّ، وتصغيرُ اليَدِ يُدَيَّةٌ. وقال أبو عُبيدة في قول الله[1]: ﴿فردُّوا أيدِيَهم في أفواهِهم﴾ [إبراهيم: ٩]؛ قال: تَرَكُوا ما أُمِرُوا به ولم يُسْلِموا. وقال الفرّاء: كانوا يُكذبونهم، ويَرُدُّون القولَ بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يُرْوى عن مجاهد. وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله[1]: ﴿فَردّوا أيديهم في أفوَاهِهِم﴾ عَضُّوا أطراف أصابعهم. قلت: وهذا من أحسن ما قيل فيه؛ أراد أنهم عَضُّوا أيديَهم حَنَقاً وَغَيْظاً، وهذا كما قال الشاعر:

يَـرُدُّون فـي فِـيـهِ عَـشْـرَ الـحَـسُـود

يعني أنهم يَغِيظُون الحسودَ حتى يَعَضّ على أصابعه، ونحو ذلك قول الهذلي[2]:

قـد أَفْـنَـنِـي أنـامِـلَـه أَزْمُـه
فـأَمْـسَـى يَـعَـضُّ عـلـيَّ الـوَظِـيـفَـا

يقول: أكلَ أصابعَه حتى أَفْناها بالعَضِّ فصار يَعَضُّ وظيفَ الذراع. قلت: واعتبار هذا بقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأنامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]؛ يقال للرجل يُدْعى عليه بالسُّوء: لِلْيَدَيْنِ وللفم أي: يَسْقُطُ على يَدَيْه وفَمِه. شَمِر: يَدَيْتُ: اتَّخَذْتُ عنده يَداً؛ وأنشد[3]:

يَـدٌ مَـا قَـدْ يَـدَيْـتُ عـلـى سُـكَـيـنٍ[4]

قال: يَديتُ اتَّخذْتُ عِنده يَداً. ويقال إنّ قوماً من الشُّراة مَرُّوا بقومٍ من أصحاب عليّ، وهمْ يَدْعُونَ عَلَيْهم، فقالوا: بِكم اليَدان؛ أي: حَاق بكُم ما تَدْعُون به. والعرب تقول: «كانَتْ بِه اليَدانِ»؛ أي: فَعَل اللَّهُ بِه ما يَقُولُهُ لِي، وكذلك قوله[5]: رَمَانِي مِنْ جول[6] الطَّوِيِّ وأَحَاقَ اللَّهُ به مَكْرَه[7]. ابن السِّكِّيت: ابْتَعتُ الغَنْم اليدين[8]؛ أي: بثمنين[9]، بعضَها بثمن، وبعضَها بثمن آخر. وقال الفرّاء: باعِ فلان غنمه اليدين: وهو أن يُسْلِمها بِيَدٍ ويأخذَ ثمنها بيد. ويقال: جاء فلان بما أَدَّتْ يدٌ إلى يدٍ، عند تأكيد الإخْفاق، وهو الْخَيْبَةُ.

---

(١) تعالى.
(٢) هو صخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٣).
(٣) لابن أحمر، كما في اللسان.
(٤) عجزه، كما في اللسان:
وعـبـدِ الـلَّـهِ، إذْ نَـهِـشَ الـكُـفُـوفُ
(٥) الصواب: «قولهم».
(٦) في اللسان: «من طول».
(٧) زاد اللسان: «ورجعَ عليه رَمْيُه».
(٨) (٩) في الصحاح: «ابتعت الغنم باليدين، أي بثمنين مختلفين».

يربوع: قال الليث: اليَرْبُوع: دُوَيْبة فوق الجُرَذِ، الذَّكَر والأنثى فيه سواء. أبو عبيد عن أبي زيد: هو يَرَابيع المَتْن، وحرَابيّ المَتْنِ: للحم المَتْن. وقال أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمّى به، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْرِهِ وألحقته بأحمد، وكذلك واو يَكْسُوم؛ قال ذلك الفرّاء.

يرّ، يرر: وقال اللّيث: اليَرَرْ، مصدر «الأيَرّ»؛ يقال: صَخرة يَرّاء، وحَجرٌ أَيَرّ. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: إنّه لحارٌّ يارٌّ؛ عَنى رَغيفاً أُخْرج من التَّنُّور. وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حَجر أو شيء غيرِه صُلْب فلزمَتْه حرارةٌ شديدةٌ، يُقال: إنّه حارٌّ يارٌّ. ولا يُقال لماءٍ ولا طِين إلاّ لشيءٍ صُلْب. والفِعْل منه: يَرّ يَيَرّ يَرَراً. ولا يُوصف به على نَعْت «أفعل» و«فَعْلان» إلا الصَّخر والصّفا، يقال: صَفَاةٌ يَرّاء، وصَفاً أَيَرُّ. ولا يُقال: إلاّ مَلَّةٌ حارّة يارّة. وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا «اليارّ» لم يذكروه إلا وقَبْله «حارّ». ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه ذكر الشُّبْرُمَ فقال: إنه حارٌّ يارٌّ. قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ: حارٌّ يارٌّ. قال: وقال بعضهم حارّ جارّ، وحَرّان يَرَّان، إتباع، ولم يَخُصّ شيئاً دون شيء. وقال العجّاج يصف الغَيْث:

وإنْ أصـابَ كَـدَراً مَـدَّ الـكَـدَرْ
سـنـابِـكُ الـخَـيْـلِ يُـصَـدِّعْـنَ الأَيَـرّ

قال أبو عمرو: الأيَرّ: الصَّفا الشَّديد الصَّلابة، وقال بعده:

مِن الصَّفا القاسِي[1] ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَـزَازَةً[2]، ويَـهْـتَـمِـرْنَ مـا آنَـهَـمَـرْ

يَدْهَسْن الغَدَر؛ أي يَدَعْن الجِرْفَةَ وما تعادَى من الأرض دَهاساً، وقال بعده:

مـن سَـهْـلَـةٍ[3] ويَـتَـأَكَّـرْنَ الأُكَـرْ

يَعْني، الخيلَ وضَرْبها الأرض العَزاز بحوافرها. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الحجر الأيَرُّ، على مثال «الأَصَمّ»؛ الصُّلْب.

يرع: قال ابن دريد: اليَرُوع، لغة مرغوب عنها لأهل الشِّحر؛ كان تفسيرها: الرُّعْب والفزع. وقال الليث وغيره: اليَرَاع: القَصَب، الواحدة: يَرَاعة. قال: القصبة التي ينفُخُ فيها الراعي تسمى: اليراعة؛ وأنشد:

أَحِنُّ إلى لـيـلـى، وإنْ شَـطَّـتِ الـنَّـوَى
بِـلَـيْـلَـى كـمـا حَـنَّ الـيَـرَاعُ الـمُـثَـقَّـبُ

ويقال للرجل الجبان: يراع ويراعة. قال: واليراع؛ كالبعوض يَغشى الوجه، الواحدة: يراعة. قال عمرو بن بحر[4]: نار اليراعة قيل هي نار أبي حُبَاحِب، وهي شبيهة بنار البرق. قال: واليراعة: طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنه شهابٌ قُذِفَ، أو مصباح يطير؛ وأنشد:

أو طَـائِـر يُـدْعَـى الـيـرَاعَـةَ إذ تُـرى[5]
فـي جِـنْـدِسٍ كَـضِـيَـاءِ نَـارٍ مُـنَـوِّر

يَرْمَرُم: وَتِعارُ: جبلان في بلاد قيس، متقابلان[6].

يرن: أبو عُبَيد، عن الفراء: اليُرَنَّأ، بضم الياء

(١) في الديوان (١/ ٣٠): «العاسِي».
(٢) في الديوان (١/ ٣١): «عَزَازَهُ»، أي: غِلَظه، ويقال: أرضٌ عزازٌ، أي صلبة.
(٣) في الديوان: «من سَهْلِهِ».
(٤) هو الجاحظ.
(٥) في اللسان: «إذ يُرَى».
(٦) أدرجها الأزهري في آخر (ورم).

وهمز الألف والقَصر: الحِنّاء. وقال غيره: اليَرُون: ماءُ الفَحْل.

يرندج: قال أبو عبيد: اليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ، بالفارسية رَنْدَه: وهو جِلدٌ أسود، وبعضهم يقول: إرَنْدَج؛ وأنشد[١]:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتَهُ
أَرَنْدَجَ إسْكَافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

وقال الأصمعي: اليَرندج: جلد أسود. وقول ابن أحمر[٢]:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قبلَها
ودِرَاسُ أَعْوَصَ دارسٍ مُتَجَرِّدِ[٣]

قال: ولم يدر ابن أحمر ما اليَرَندج، ظنّ أنه يُنسَجُ، وأنه من عمل الناس. وقال غيره: أراد بقوله: «ما نسج اليرندج» أنه حدّثها بحَديثٍ ظَنَّت أنه حَقٌ. ولم تكن تعرف الكذب قبل ذلك.

يستعور[٤]: قال الخليل: يَسْتَعُور؛ خماسيّ، جَعَل الياء من نفس الحرف. قال سيبويه: الزوائد لا تلحَق بأوائل الرباعيّ والخماسيّ.

يسر: قال الليث: يقال إنه ليَسْرٌ خفيفٌ ويَسَرٌ: إذا كان ليّنَ الانقياد، يوصَف به الإنسان والفَرَس؛ وأنشد:

إنِّي على تَحَفُّظي ونَزْرِي
أَعْسَرُ إنْ مارَسْتَني بِعُسْرِ
ويَسْرٌ[٥] لمن أراد يُسْرِي

ويقال: إن قوائمَ هذا الفرس لَيَسَراتٌ خفافٌ: إذا كُنّ طوعَه، والواحدة: يَسرة وعسرة. ورُوي عن عمر أنه كان أَعْسَرَ أَيْسَر، قال أبو عبيد: هكذا رُوِي في الحديث، وأما كلام العرب فإنه: أَعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يعمل بيديْه جميعاً، وهو الأَضْبَطُ. ويقال: فلان[٦] يَسْرَةٌ من هذا. وقال شمر: قال الأصمعيّ: اليَسَر: الذي يساره في القوّةِ مثلُ يمينه، قال: فإذا كان أَعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ كانت يمينه أضعفَ من يَسَارِه. وقال أبو زيد رجلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ، وأَعْسَرُ أَيْسَرُ، قال: وأحسَبه مأخوذاً من اليَسَرَةِ في اليد، وليس لهذا أصل، واليَسَرة تكون في اليُمنى واليُسرى، وهو خَطّ يكون في الراحة يُقطّع الخطوطَ التي تكون في الراحة كأنّها الصَّليب. قال شمر: ويقال: في فلان يَسر، وأنشد[٧]:

«فتَمنَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ»[٨]

هكذا رُوِي عن الأصمعيّ، قال: وفسّره جِيالَ وجهه. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: الشَّزْرُ:

---

(١) الأعشى، كما في الديوان (ص ٣٣١).

(٢) في التاج (ردج) أورد سياق الشاهد واضحاً كالآتي: «ابن السّكّيت: ولا يقال: الزَّنْدَج. فأما قوله (أي ابن الأحمر) يصف امرأةً بالغرارة: (كذا)... فإنّه ظنّ أن اليرندج نسجٌ، وقيل: أراد أن هذه المرأة لِغِرّتِها، وقلّة تجاربها ظنّت أن اليرندج منسوج».

(٣) في التاج: «مُتَخَدِّد».

(٤) أورد التهذيب هذه المادة (يَسْتَعُور) في ذيل (قبعثر)، بلا علاقة. لذا فصلناها، وجعلناها وحدَها، على ما فيها من نقص. ولعل هذا الذيل ـ الاستدراك متعلق قياساً بمادة (عضرفط)؛ فقد جاء في اللسان (يستعر): «قال سيبويه: الياء في يستعور بمنزلة عين عَضْرَفوط، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاث المزيد». و(اليستعور) كما في اللسان: «شجر تصنع منه المساويك» (را؛ اللسان: يستعر).

(٥) في اللسان والتاج: «ويَسَرٌ».

(٦) في اللسان: «ذهب فلانٌ...».

(٧) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٧).

(٨) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

قد أَتَنْهُ الوَحْشُ واردَةً
فَتَنَحَّى، النَّزْعَ في يَسَرِهْ

ما طعَنْتَ عن يمينك وشِمالك، واليَسْرُ: ما كان حذاءَ وجهِك. وقال غيرُه: الشزْرُ: الفَتْل إلى فوق، واليَسرُ إلى أَسفَل، ورواه ابن الأعرابيّ: فتَمنى النَّزْع من يُسرِه، جمعُ يُسْرَى، ورواه أبو عبيدة: في يُسُرِه؛ يريد جمع يَسارٍ. قال الليث: أَعْسَرُ يَسَرُ[1]، وامرأةٌ عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ: تعمل بيديها جميعاً. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فلانٌ أعسَرُ يسرٌ: إذا كان يعمل بكلْتَا يديْه، وكان عمرُ أَعسَرَ يَسَراً، ولا تقُل أعْسَرَ أيْسَرَ. وقال الليث: اليَسَرَةُ: فُرْجَةُ ما بين الأَسِرَّةِ من أسرارِ الراحةِ يُتَيَمَّنُ بها، وهي من علامات السخاء. واليسار: اليَدُ اليُسرى. والياسر كاليامِن، والمَيْسرَة كالمَيْمَنة. واليَسر واليسار. اليَدُ اليُسرى. والياسر؛ من الغِنى والسّعة، ولا يقال يَسَار. وقال أبو الدُّقَيش: يَسَرَ فلانٌ فرَسَه فهو مَيْسُورٌ: مصنوعٌ سَمِين، وإنه لَحسن التَّيْسُور: إذا كان حسنَ السِّمَن؛ قال المَرَّار يصفُ فرساً:

قد بَلَوْناه على عِلاَّتِه
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ويقال: خُذْ ما تَيَسَّر وما اسْتَيْسَر؛ وهو ضِدَّ ما تَعْسّر والْتَوَى. وقال أبو زيد: تَيَسَّر النهارُ تَيَسُّراً: إذا بَرَدَ. ويقال: أَيْسِرْ أخاك؛ أي: نَفِّس عليه في الطَّلب ولا تُعْسِره؛ أي لا تُشَدِّد عليه ولا تضيِّق. سلمة عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٧]؛ قال سنهيّئُه للعوْدة إلى العمل الصالح؛ والعرب تقول: قد يسّرت الغنم: إذا ولدت وتهيأت للولادة، قال[2]: وقال[3] ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] يقول القائل[4]: كيف كان تيسّره للعسرى؟ وهل في العسرى تيسير؟ قال الفرّاء: وهذا كقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣]، فالبِشَارَةُ في الأصلِ الفَرَحُ، فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير، والآخر شرّ، جاز التبشير فيهما جميعاً. أبو عدنان عن الأصمعي قال: اليَسَرُ: الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال ومثله الأَضْبَطُ. قال: وإذا كان أعسر، وليس بيَسَر، كانت يمينه أضعف من يساره. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، قال مجاهد: كلُّ شيء فيه قِمار فهو من المَيْسِر حتى لِعبُ الصّبيان بالجَوْز. ورُوِيَ عن عليّ أنه قال: الشِّطْرَنْج مَيسِرُ العَجَم؛ ونحو ذلك قال عطاء في المَيسر أنه القِمار بالقِداح في كلِّ شيء. شمر عن ابن الأعرابيّ: الياسِر: الّذي له قِدْح وهو اليَسَر واليَسُور؛ وأنشَد:

بما قَطَّعْنَ من قُرْبى قَرِيبٍ
ومَا أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ

قال: وقد يَسَر يَيْسِر: إذا جاء بقِدْحه لِلقِمار. وقال ابن شُميل الياسِر: الجَزّار. وقد يَسَروا؛ أي: نَحَروا. ويَسَرْتُ الناقةَ: جَزَّأْتَ لَحمَها. وقال أبو عُبيد: الأيْسار، واحدهم: يَسَرٌ؛ وهم الذين يُقامِرون، قال: والياسِرُون: الذين يَلُونَ قِسمةَ الجَزُور، وقال في قول الأعشى:

والجاعِلُو القُوتِ[5] على الياسِرِ[6]

يعني الجَزّار. قال: وقال أبو عُبَيدة في قول الشاعر[7]:

---

(١) في اللسان: «يَسَرٌ».
(٢) أي الفرّاء.
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان: «قال: إنْ قال قائل..».
(٥) في الديوان (ص ١٨١): «القوتَ».
(٦) صدره، كما في الديوان:
المُطْعِمُو اللّحمَ إذا ما شَتَوْا
(٧) هو سُحَيْمُ بن وُثَيْلٍ اليربوعيّ، كما في اللسان.

أقولُ لأهْلِ الشِّعْبِ[١] إذ يَيْسِرُونَنِي
ألَم تَيْأَسُوا[٢] أنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

إنه من المَيْسر؛ أي تجتزرونَنِي وتقتَسِمُونني، وجَعل لَبيدٌ الجزورَ مَيْسِراً فقال:

واعفُفْ[٣] عن الجاراتِ، وامـ
ـنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينَا

وقال القُتَيْبيّ: المَيسر: الجَزُور نفسُه؛ سمِّي مَيْسِراً لأنه يجزَّأُ أَجْزاء؛ فكأنه موضعُ التّجزئة، وكلُّ شيء جزّأتَه فقد يَسَرْته، والياسِر: الجازِر، لأنه يُجَزِّىء لحمَ الجزور، وهذا الأصل في الياسر، ثم يقال للضاربين بالقِداح والمغامرين[٤] على الجَزُور: ياسِرُون، لأنهم جازرون: إذا كانوا سبباً لذلك. أبو عُبيد عن أَبي عمرو: السَرة: وَسْمٌ في الفَخِذَين. وجمعُها أَيْسَار؛ ومنه قول ابن مقبل:

على ذاتِ أَيْسَارٍ، كأنَّ ضُلُوعَها
وأَحْنَاءَها العليا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ[٥]

يعني الوَسْمَ في الفخذين، ويقال: أراد قوائم ابنه[٦]. وقال غيره: يَسَراتُ البعيرِ: قوائِمُه، وقال ابن فَسْوَة:

لها يَسَرَاتٌ للنَّجاءِ، كأنّها
مَواقِعُ قَيْنٍ ذي عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال: شبَّه قوائِمَها بمطَارِقِ الحَدّاد. أبو عُبيد: يَسَّرَت الغَنَمُ: إذا كَثُرت وكَثُرَ ألبانُها ونَسْلُها؛ وأنشَدَ[٧]:

هُما سَيِّدَانا يَزْعُمانِ، وإنّما
يَسُودَانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُمَا[٨]

حُكي ذلك عن الكسائي، ويقال: مَيْسَرَة ومَيْسُرَة: لليسار والغِنَى.

يسع: قال شمر: تسمّى الرِّيحُ الجَنُوبُ: النُعامَى، بلغة هذيل، وهي الأَزْيَبُ أيضاً، قال بعضهم: نسميها: مِسْعا[٩]. وقال بعض أهل الحجاز: يُسْع، بالياء مضمومة. وأما اسم النبي فهو الْيَسَعُ، وقرىء: اللَّيْسَعُ.

يسق:[١٠]: قال الليث؛ الأياسق: القلائد، ولم نَسمع لها بواحدٍ؛ وأنشد:

وقُصِرْنَ في حَلَقٍ[١١] الأَيَاسِقِ عندهُمْ،
فجعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهنَّ هَرِيرا

يصص: أبو عبيد عن أبي زيد: يَصَّصَ الجِرْو - بالياء والصاد - إذا فَتَح عينيه، ويقال: بَضَّضَ وبصّصَ.

يضض: أبو عُبَيد عن أبي زيد: يَضَّض الجِرْوُ وجَصَّصَ وَفقَّح: وذلك إذا فَتَح عينيه. قلت: وَرَوَى أبو العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: يَصَّص، بالياء والصاد مِثله. قال: وقال أبو عمرو الشَّيبانيّ: يقال يَضَّض وبَصَّص - بالباء -

---

(١) (٢) في اللسان: «أقول لهم بالشِّعْبِ»، «أَلَمْ تعلموا».

(٣) في الديوان (ص ٢١٥): «واعفِف».

(٤) الصواب: «والمتقامرين».

(٥) قبله، كما في اللسان:

فَظِغْتَ إذا لم يستطعْ قَسْوَةَ السُّرى
ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

(٦) في اللسان: «أراد قوائم لِيَّنَةً».

(٧) لأبي أُسَيْدَة الدَّبَيْرِيّ، كما في اللسان.

(٨) وقبله، كما في اللسان:

إنَّ لنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنَا
غَنِيَّيْنِ، لا يُجْدِي علينا غِنَاهُمَا

(٩) عبارة اللسان، عن شمر: «وبعضهم يسمّيها مِسْعاً».

(١٠) وردت هذه المادة في التهذيب، في سياق مادة (ساق) ففصلناها وجعلناها وحدها، اقتداءً باللسان.

(١١) في اللسان (يسق): «حِلَق..».

وخَصَّصَ بمعنىً واحد في الجِرْوِ إذا فَتح عينيْه، وهي لُغاتٌ كلُّها فَصيحةٌ مسموعة.

يعر: قال الليث: اليَعْرُ: الشاة التي تُشد عند زُبْية الذئب[١]. وقال أبو عبيد: اليَعْرُ: الجَدْيُ؛ وأنشد[٢]:

أُسَائِلُ عنهم كلّما جاءَ رَاكِبٌ
مُقِيماً بأَمْلاَحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

قلت: وهكذا قال ابن الأعرابيّ، وَهو الصواب، رُبط عند زُبْية الذئب أو لم يربط. وقال الليث: اليُعار: صوت من أصوات الشاء شديد. يقال: يَعَرت تَيْعر يُعَاراً، ونحو ذلك قال غيره. وقال الليث: اليَعُور: الشاة التي تبول على حالبها وتَبْعَر، وتفسد اللبن. قلت: هذا وهْم؛ شاة يَعُور: إذا كانت كثيرة اليُعَار، وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاة بعور، بالباء، فصحّفه، وجعله يَعُوراً، بالياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: اليَعَارة: أن يعارض الفحلُ الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها؛ وأنشد[٣]:

قَلاَئِص لا يَلْقَحْنَ[٤] إلاّ يَعَارةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنَ إلاَّ غَوَالِيَا

وقال أبو عمرو: يَعَارة: لا تُضرب مع الإبل، ولكن يَعار إليها الفحل، وذلك لكرمها. قلت: قوله: يعَار إليها الفحل محال. ومعنى بيت الراعي هذا: أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنّاً بِطرقها، وإبقاء لقوَّتها على السير؛ لأن لقاحها يُذهب مُنَّتَها، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها، وأقلّ لتعبها. ومعنى قوله (إلاّ يعارة) يقول: لا تَلْقح إلاّ أن يُفْلِت فحل من إبل أخرى فَيَعِيرُ ويضرِبها في عَيْرانه[٥]. وكذلك قال الطِرمَّاح في نَجِيبَةٍ حَمَلت يَعَارَةً:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاض
أَنْضَجَتْهُ[٦] عِشْرِيْنَ يوماً، وَنِيْلَتْ
حينَ نِيْلَتْ يَعَارةً في عِرَاضِ[٧]

أراد أن الفحل ضربها يعارة، فلما مضى عليها عشرون ليلة من يوم[٨] طرقها الفحل، ألقتْ ذلك الماءَ الذي كانتْ عَقَدت عليه، فبقيت مُنَّتُهَا كما كانت. وقال أبو الهيثم: معنى اليَعَارة: أن الناقةَ إذا امتنعتْ على الفحل عارتْ منه؛ أي: نفرت، تَعَارُ، فَيُعَارِضُها الفحلُ في عَدْوِها حتى ينالَها فَيَسْتَنِيْخَها ويَضرِبَها. قال: وقوله: (يَعارة) إنما يريد: عائرةً، فجعل يعارة اسماً لها، وزاد فيه الهاء، وكان حقّه أن يقال: عَارَتْ تَعِيرُ، فقال: يعار[٩]، لدخول أحدِ حروفِ الحلق فيه.

يعط: قال الليث: يَعَاطِ: زجرك للذئب إذا رأيته قلت: يَعَاطِ يَعَاطِ! وتقول: يعَطت به وياعطت به؛ وأنشد:

صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كَالأَقْدُحِ الأَمْرَاطِ

(١) زاد اللسان: «أو الأسد».
(٢) لِلبُرَيْق الهذلي (واسمه عِياض بن خويلد الخُنَاعيّ)، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥٩).
(٣) للراعي، كما في الديوان (ص٢٨٣).
(٤) في الديوان: «نَجائِبَ لا يُلْقَحْنَ».
(٥) في التاج: «في عَيَرَانه».
(٦) في الديوان (ص٢٦٧): «أَضْمَرَتْهُ».
(٧) في التاج: «في العِرَاضِ».
(٨) في التاج: «من وقتِ».
(٩) في التاج: «تَعَارُ».

يدنو إذا قيل له: يَعَاطِ[١]

قل: وبعض يقول: يِعَاطِ، بكسر الياء، قال: وهو قبيح؛ لأن كسر الياء زادها قبحاً، وذلك لأن الياء خُلِقَت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فِعَال؛ في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يِسَار لغة في اليَسَار، وبعض يقول: إسار، بقلب الياء همزة إذا كُسرت. قلت: وهو بشع قبيح، أعني: يِسَار وإسار.

يعيع (را: وعوع).

يفرينج: الليث... يَفْرِينَجُ، معربٌ، لَيس من كلام العَرب.

يفع: الليث: اليَفَاع: التَلّ المشرِف. وكلّ شيء مرتفع فهو يَفَاع. وغلام يَفَعة. وقد أيفع: إذا شَبّ، ولم يبلغ، والجارية يَفَعة، والأَيْفاع: جماعة. أبو عبيد عن الكسائي: أيفع الغلام فهو يافع، وهو على غير قياس والقياس: مُوفع. وجمعه: أيفاع، ويقال: غلام يَفَعَة، والجميع مثل الواحد، على غير قياس. وقال أبو زيد: سمعت غلاماً يَفَعة ووَفَعة، بالياء والواو. أبو عبيد عن الأصمعي: اليَفَاع: ما ارتفع من الأرض. وقال ابن الأعرابي في قول عَدِيّ:

ما رَجَائي في اليافِعَاتِ ذَوَاتِ الـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْري وكيفَ احْتِيَالي

قال: اليافعات من الأمور: ما علا وغَلَب منها. وقال اللحياني: يقال: يافَعَ فلان وليدة[٢] فلان ميافعة: إذا فَجَرَ بها.

يقظ: قال الليث: اليَقَظَةُ: نَقِيض النوم، والفِعل استيقَظَ، وأيقظتُه أنا، والنَّعْت: يَقْظانُ، والتأنيث: يَقْظَى، ونسوةٌ يَقَاظى، ورجالٌ أيقاظٌ[٣]. وَيَقظة: اسم أبي حَيّ من قريشٍ. ابن السّكّيت في باب فَعُلٍ وفَعِلٍ: رجلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ، أي: كان كثير التيقُّظ[٤]. ومثله عَجُلٌ وعَجِلٌ، وطَمُعٌ وطَمِعٌ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال الليث: يقال للذي يثير التراب: قد يقَّظه وأيْقَظَه[٥]. قلت: لا أحفظُ يقظ وأيقظ بهذا المعنى، وأحسبه تصحيفاً، صوابه بَقَّط التُّرابَ يُبَقِّطُ تبقيطاً: إذا فرّقه. وقد مرّ تفسيره في بابه[٦]. ويقال: يَقِظَ فلانٌ يقَظُ يَقَظاً ويَقَظةً، فهو يقظان، ورجُل يَقُظٌ ويَقِظٌ: إذا كان مُتَيَقِّظاً. وقد تيقظ للأمر: إذا تنبَّه له، وقد يقظتْه التجارب. وقال اللِّحيانيّ: ما كان فلانٌ يقُظاً، ولقد يَقُظَ يَقَاظَةً، ويَقَظاً بيِّناً.

يقّ، يقق: أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النخلة: يَقَقة، والجميع يَقَق. أبو عبيد: أبيضُ يَقَقٌ ويَلَق[٧]. وقد يَقَّ يَقُّ يَقَقاً.

يقن: أبو زيد: رجلٌ أُذُنٌ يَقَنٌ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيءٍ إلاّ أيقَن به. وقال

---

(١) الرواية، كما في اللسان:
تنجو إذا قيل لها: ياعاطِ!
وفي تخريج «ياعاطِ» زاد اللسان موضحاً: «وحكى ابن برّي عن محمد بن حبيب: عاطِ عاطِ، قال: فهذا يدل على أن الأصل عاطِ مثل غاقِ، ثم أُدخل عليه (يا) فقيل: ياعاطِ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً، فقيل: يَعاطِ، وقيل: يعاط: كلمة يُنْذِر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً».

(٢) في اللسان: «أَمَةَ».

(٣) في اللسان: «ونسوة ورجالٌ أيقاظٌ».

(٤) في اللسان: «إذا كان مُتَيَقِّظاً كثير التيقُّظ، فيه معرفة وفِطنة».

(٥) زاد اللسان معرّفاً: «إذا فرّقه».

(٦) را: بقط.

(٧) في اللسان: «يَقَقٌ ويَقِقٌ: شديد البياض ناصعه».

الليث: اليَقَن: اليقين؛ وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أَبْصَرَتْهُ العُيو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ ولا مِنْ يَقَنْ

قال: واليقين: إزاحة الشك وتحقيق الأمر. وقد أيقَنَ يُوقن إيقاناً فهو مُوقِنٌ، ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَناً فهو يَقِن. وتيقَّنْتُ بالأمر واستيقنت به، كلُّه وَاحِدٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. المَوْقونَة: الجارية المَصُونة المخدَّرة.

يقه[1]: (وفي نوادر الأعراب: فلانٌ مُتَّقِهٌ لفلان ومُؤتَقِهٌ؛ أي: هائِبٌ له مطيعٌ[2]).

يلب[*]: الليث: اليَلَب والأَلب: البيْض من جُلود الإبل، وقال بعضهم: هو الفُولاذ من الحديد؛ وأنشد لعمرو بن كُلْثوم:

علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليَمانِي
وأَسْيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحَنِينَا

وقال ابن السِّكِّيت: سمعه بعضُ الأعراب فظن أن «اليلب» أجود الحديد؛ فقال:

ومِخْورٍ أُخْلِصَ من ماءِ اليَلَبْ

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التَّوَهّم. وقال ابن شُميل: اليَلَب: خالص الحَدِيد. أبو عبيد، عن الأصمعي: اليَلب: الدَّرَق؛ وقيل: هي جُلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع؛ والواحدة: يَلبة؛ وهي جلود يُخرز بعضُها إلى بَعض تُلْبَس على الرُّؤوس خاصةً، وليست على الأجساد.

يلق: يقال أبيض يَلَق، ولَهَق ويقق، بمعنى واحد.

يليل: يَلَيْل: اسم جبل مَعروف في البادية.

يمّ، يمم: الليث: اليَمُّ: البَحر الذي لا يُدْرك قَعْره ولا شَطّاه، ويقال: اليَمُّ: لُجّتُه. ويُمَّ الرَّجُل، فهو مَيْمُوم: إذا وقع في البَحر وغَرِق فيه، ويُقال: يُمَّ الساحلُ: إذا طَما عليه البحرُ فغَلَب عليه. قلت: اليَمّ: البَحر، وهو معروف، وأصله بالسُّريانية، فعرّبته العرب، وأصله: «يَماً»، ويقع اسم «اليم» على ما كان ماؤه مِلْحاً زُعافاً، وعلى النَّهر الكبير العَذْب الماء. وأُمرت أُمّ مُوسى حين وَلدتُه وخافت عليه فِرعون أن تَجعله في تابوت ثم تَقذفه في اليَمّ، وهو نَهر النّيل بمصر، وماؤه عَذب؛ قال الله تعالى: ﴿فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ [طه: ٣٩]، فجعل له ساحلاً؛ وهذا كلّه دليلٌ على بُطلان قول الليث في «اليم»: إنه البحر الذي لا يُدرك قَعْره ولا شَطّاه. وأما «اليمام» من الطّير، فإن أبا عُبيد قال: سمعتُ الكسائي يقول: اليَمام: من الحَمام التي تكون في البُيوت، والحمام: البرّي. قال: وقال الأصمعي: اليمام: ضَرْب من الحمام؛ بَرِّيّ، وأما «الحمام» فكُلّ ما كان ذا طَوق، مثل القُمْريّ والفاختة. وقال غيره في «اليمامة» وهي القرية التي قَصبتها: حَجْر، يقال: إن اسمها فيما خَلا كان «جَوًّا» فسُمِّيت: يمامة باسم امرأة كانت تَسكنها، وأسمها «يمامة»، والله أعلم.

يمن: الليث؛ اليُمْن، نظير «البَرَكة»؛ يقال: يَمُن الرَّجُلُ؛ فهو مَيْمُون. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: روى سَعيد بن جُبير، عن ابن عباس أنه قال في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، هو: كافٍ هادٍ يَمينٌ عزيزٌ صادقٌ. قال أبو الهيثم: فجعل قولَه «كاف» أول اسم الله «كافٍ»، وجعل «الهاء» أول اسمه «هادٍ»، وجعل «الياء» أول اسمه يمين، من قولك: يَمَن اللَّهُ الإنْسانَ

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في آخر مادة (وهق). وقد أوردناها كما في اللسان في (يقه).

(٢) في اللسان (يقه): «أي هائبٌ له ومطيع».

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (ألب).

يَيْمنُه يَمْناً ويُمْناً، فهو مَيْمون. قال: فاليمين واليامن، يكونون بمعنًى واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قولَ رؤبة:

بَيتَك في اليامِنِ بَيْت الأَيْمَنِ[1]

فجعل اسم اليمين مشتقاً من «اليمن»، والله أعلم. قال: وجعل «العين»: عزيزاً، و«الصاد»: صادقاً. قلت: واليَمين، في كلام العرب، على وجوه: يقال لليد اليُمنى: يَمين؛ واليمين: القوة؛ ومنه قولُ الشّماخ:

رأيتُ عَرابةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تلقّاها عَرابةُ باليَمِينِ

أي: بالقُوة: وقال: بمنزلة حَسَنة. ويقال: قَدِم فلانٌ على أَيْمن اليَمِين، يَعْني: اليُمْن. قال: وقوله «تلقّاها عرابة باليمين»، أراد: باليُمْن، وقيل: أراد: باليَد اليُمْنى، وقيل: أراد: بالقُوة والحقّ. وأما قوله تعالى: **﴿إنكم كُنتم تَأْتُوننا عن اليَمين﴾** [الصافات: ٢٨]، قال الزّجّاج: هذا قَول الكفّار الذين أضلّوهم: أي: كنتم تَخْدعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قِبل الدِّين فترونا أنّ الدّين والحق ما تُضلوننا به. وكذلك قيل في قوله تعالى: **﴿لآتِيَنّهم من بين أَيديهم ومِنْ خَلْفهم وعن أَيْمَانهم وعن شَمائلهم﴾** [الأعراف: ١٧]، مِن قِبَل دِينهم. وقال بعضهم: لآتِيَنّهم من بين أيديهم، أي: لأُغْوِيَنّهم حتى يكذّبوا بما تقدّم من أُمور الأُمم السابقة، ومن خلفهم، حتى يكذبوا بأمر البَعث، وعن أيمانهم وعن شمائلهم؛ أي: لأُضلنَّهم فيما يعملون لأَمْر الكَسب، حتى يُقال فيه: ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليَدان لم تَجْنيا شيئاً، لأن اليدَين الأصل في التصّرف، مثلاً لجميع ما عُمِل بغيرهما. وأما قوله تعالى: **﴿فراغ عليهم ضَرْباً باليَمين﴾** [الصافات: ٩٣]؛ ففيه أقاويل: أحدها: بيَمينه؛ وقيل: بالقُوّة؛ وقيل: وبيَمينه التي حَلف حين قال: **﴿وتالله لأكيدَنّ أَصْنَامَكم بَعد أنْ تُولُّوا مُدْبِرين﴾** [الأنبياء: ٥٧]. قال اليزيدي: ويَمَنْت أصحابي: أَدْخَلْتُ عليهم اليُمن. وأنا أَيْمُنهم يُمْناً ويُمْنَةً. وشَأمتُ أصحابي: أَدْخَلتُ عليهم الشُّؤمَ، وأنا أَشْأمهم شُؤماً، وشَئِمت عليهم، وأنا مَشْؤوم عليهم. قال: وشأمتهم: أخذت على شَمائلهم. ويَسرتهم: أخذت على يَسارهم، يَسْراً. وفي حديث عُمر حين ذكر ما كان فيه من القَشَف والقِلّة في جاهليَّته وأنّه وأُختاً له خَرَجَا يَرْعيان ناضِحاً لهما، وأنّ أُمّهما زَوَّدَتْها بِيُمَيْنَتَيْها من الهَبِيد كُلّ يوم. قال أبو عُبيد: وَجه الكلام: بيُمَيِّنَيْها بالتشديد؛ لأنه تَصغير «يمين»، لكن قال: يُمَينَيْها، على تصغير التّرخيم. وإنما قال: يُمَيْنَيها، ولم يقل: يَديها، ولا كَفَّيها، لأنه لم يُرد أنها جَمعت كَفَّيها ثم أعطتهما بجميع الكفّين، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كُلّ واحد كفّاً واحدةً بِيَمينها، فهاتان يَمِينان. وقال شمر: قال غير أبي عُبيد: إنما هو يُمَيِّنَيْها، قال: وهكذا سمعتُ من يَزيد بن هارون. قال شَمر: والذي أختاره بعد هذا: يُمَيْنَتَيْها، لأن «اليمْنة» إنما هي فِعل: أَعطى يَمْنَةً ويَسْرةً. قال:

---

(١) في الديوان برواية:
بيتُكَ في اليامِنِ بيتُ الأَيْمَنِ

وسمعتُ من لَقيت من غَطَفَان يتكلّمون فيقولون: إذا أَهْوَيت بيَمينك مَبْسوطةً إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حَملته مَبْسوطة فإنك تقول: أَعطاه يَمْنَةً من الطَّعام؛ فإن أعطاه بها مَقْبوضةً قال: أعطاه قَبْضةً من الطعام؛ وإن حثَى له بيده، فهي الحَثْيَة، والْحَفْنة. قلت: والصواب عندي ما رَواه أبو عُبيد: يُمَيْنَتَيْها؛ وهو صحيح كما رَوى، وهو تصغير «يَمْنَتَيْها» أراد: أنها أعطت كُلَّ واحد منهما بِيَمينها يمنةً، فصغّر «اليمنة»: يُمَيْنة، ثم ثنّاها فقال: يُمَيْنتين؛ وهذا أحسن الوجوه مع السّماع. وفي حديث عُروة بن الزّبير أنه قال: لَيْمُنُك لئن كنت ٱبْتليت لقد عافَيْت، ولئن كُنت أَخَذْت لقد أَبقَيْت. قال أبو عُبيد: قوله: لَيْمُنُك، وأَيْمُنُك، إنما هي يَمين، وهي كقولهم: يمين الله، كانوا يحلفون بها؛ قال ٱمرؤ القَيس:

فقلتُ يَمينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قاعِداً
ولو ضَرَبُوا رأسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي[1]

فحلف بيمين الله. ثم تجمع «اليمين» أَيْمناً؛ كما قال زُهير:

فتُجْمَعُ أيمُنٌ، منَّا، ومِنكُم
بِمُقْسَمةٍ تَمُورُ بها الدِّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْمن الله فيقولون: وأيمن الله أفعل كذا وكذا، وأَيْمُنك يا رب، إذا خاطب ربَّه. فعلى هذا قال عُروة: لَيْمُنُك. هذا هو الأصل في «أَيمن الله» ثم كثر في كلامهم وخفَّ على ألسنتهم حتى حَذفوا النون كما حذفوها من «لم يكن»، فقالوا: «لم يك»، وكذلك قالوا: أَيم الله، وفيها لغات سواها. قلت: أحسن أبو عبيد في جميع ما قال، إلا أنه لم يُفَسّر قوله «أَيْمُنُك»، لِمَ ضُمّت النون؛ قال: والعِلّة فيها كالعلّة في قولهم: لعمرك، كأنه أُضمر فيها يَمينٌ ثان، فقيل: وأَيْمُنك فلأَيمنك عَظِيمة، وكذلك: لَعَمْرك فلَعَمْرك عَظِيم، قال: قال ذلك الفرّاء والأحمر. وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلاّ هو لَيَجْمعنّكم﴾ [النساء: ٨٧]، كأنه قال: والله الذي لا إلٰه إلا هو ليجمعنَّكم. وقال غيره: العرب تقول: أيم الله، وهَيم الله؛ الأصل: أَيمن الله، وقَلبت الهمزة هاء، فقيل: هَيم الله. وربما اكتفوا بالميم وحَذفوا سائر الحروف، فقالوا: مُ الله ليفعلنّ كذا؛ وهي لغات كلّها، والأصل: يمين الله، وأَيْمن الله. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين، بٱسم: يمين اليد، وكانوا يَبْسطون أيمانهم إذا حَلفوا، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عُمر لأبي بكر: ٱبْسُط يدك أُبَايِعْك. قلت: وهذا صحيح، وإن صح أن «يميناً» من أسماء الله، كما رُوي عن ابن عباس، فهو الحلف بالله. غير أني لم أسمع «يميناً» في أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، عن ابن جُبير، عنه، والله أعلم. والعرب تقول: أخذ فلان يميناً وأخذ يساراً، وأخذ يَمْنة وأخذ يَسْرة. وأصحاب الميمنة في كتاب الله: أصحاب اليَمين. وتَيامن فلان: أَخذ ذاتَ اليمين، وتياسر: أخذ ذات اليَسار. الحرّاني، عن ابن السِّكّيت، يقال: يامِن بأصحابك، وشائِم بهم؛ أي: خُذ بهم يميناً

(١) في الديوان (ص ٦١) برواية:
فقلتُ يمينَ اللَّهِ أبرَحُ قاعداً
ولو قطعوا رأسي لِدَيْكِ وأوصالي

وشمالاً، ولا يقال، تيامن بهم، ولا تَياسر بهم. ويُقال: تيامن القومُ وأَيْمَنُوا: إذا أَتَوا اليَمن. ابن الأنباريّ: العامّة تغلط في معنى «تيامن» فتظن أنه أَخذ عن يَمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون: تيامَن: إذا أَخذ ناحية اليمن، وتشاءم: إذا أخذ ناحية الشام، ويامن: إذا أخذ عن يمينه، وشاءم: إذا أخذ عن شماله. قال النبيّ ﷺ: «إذا نَشأت بَحْرِيّةٌ ثم تشاءَمت فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة»؛ أراد: إذا ٱبتدأت السّحابة من ناحية البَحر ثم أخذت ناحية الشّام. ويقال: أشأم الرَّجُل وأَيمن، إذا أَراد اليمين! قال: ويامن وأيمن، أيضاً، إذا أراد اليَمَن. ويقال: لناحية اليَمن: يَمين، ويَمَن، وإذا نَسبوا إلى «اليمين» قالوا: يَمينيّ، وإذا نسبوا إلى «اليمن» قالوا: يَمانٍ. قال: واليُمْنة، واليَمنة: ضربٌ من بُرود اليمين. وقيل لناحية اليمن: يَمَنٌ، لأنها تلي يمين الكَعبة، كما قيل لناحية الشام: شام، لأنها عن شِمال الكعبة. وقال النبيّ ﷺ، وهو مُقْبل من تَبُوك: «الإيمان يَمانٍ والْحِكْمة يمانِية». قال أبو عُبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بَدا من مكّة، لأنها مولد النبيّ ﷺ، ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة. ويقال: إن مكّة من أرضِ تهامة، وتهامة من أرض اليمن، ولهذا سُمّي ما ولي مكّة من أرض اليمن واتصل بها: التهائم؛ فمكّة على هذا التفسير يمانية، فقال: الإيمان يمانٍ، على هذا. وفيه وجه آخر: أنّ النبيّ ﷺ، عنى بهذا القول الأنصار، لأنهم يَمانُون، وهم نَصروا الإيمان، فنُسب الإيمان إليهم، وهو أحسن الوُجوه عندي. قال: ومما يُبَيِّن ذلك حديثُ النبيّ ﷺ، أنه قال لمّا وَفد عليه وَفْدُ اليمن: «أتاكم أهلُ اليَمن، هم أَلْين قلوباً وأرَقّ أفئدة، الإيمان يَمانٍ والحكمة يَمانِية». وقولهم: رَجُل يمانٍ، منسوب إلى «اليَمن»؛ كان في الأصل، يمنيّ، فزادوا ألفاً قبل النون، وحذفوا ياء النِّسْبة. وتهامة، كانت في الأصل، تَهَمَة، فزادوا ألفاً، فقالوا: تهَام؛ وهذا قول الخليل وسيبويه. ويقال: فلانٌ يُتَيمّن برأيه، أي يُتبرَّك به. والتَّيَمُّن: المَوت. يقال: تَيمَّن فلانٌ تَيَمُّناً: إذا مات. والأصل فيه أنه يُوَسَّد يَمينَه إذا ماتَ في قَبره؛ وقال الجعديّ:

إذا ما رأيتَ المَرْءَ عَلْبَى، وجِلْدَه
كضَرْحٍ قديمٍ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

عَلْبى: ٱشتدّ عِلباؤُه وٱمتدّ. والضَّرْح: الجِلْد. وجمع «الميمون»: ميامِين. وقد يَمَنه الله يُمناً؛ فهو مَيْمُون. والله اليامن. وجمع الميمنة: مَيَامن.

ينبوت: أبو زيد: ومن العِضّ: اليَنبوتُ ويَنْبُوتَةٌ، وهي شجرةٌ شاكةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ وَوَرَقٍ، وثمرتها[1] جَرْوٌ، والجَرْوُ: وِعَاءُ بَذْرِ الكَعَابِير التي تكون في رُءوسِ العِيدان، ولا يكون في غير الرءوس إلاّ في مُحَقَّرات الشجر، وإنما سمي جَرْواً لأنه مُدَحرَجٌ، وهو من الشَّرْسِ والعُضِّ[2]، وليس من العِضاةِ.

ينجلب: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: من[3] خَرَزَاتِ الأعراب: الْيَنْجَلِبُ، وهو للرّجوع بعد الفِرار[3]. قال: والكَرّارُ للعطف بعد البُغْض. قال: وتقول المرأة:

(١) في اللسان: «وثمرُها».
(٢) في اللسان: «والعِضّ».
(٣) في اللسان (مادة: جلب) عن الأزهري: «ومن...، وهو الرجوعُ بعد الفرار، والعطفُ بعد البُغْضِ».

أُعِيذُه بالْيَنْجَلِبْ
إنْ يُقِمْ وإنْ يَغِبْ

وقال اللحياني: قالت امرأة:

أَخَذْتُه بالْيَنْجَلِبْ
فلا يَرِمْ ولاَ يَغِبْ
ولا يَزَلْ عندَ الطُّنُبْ

ينخ: قال الليث: الْيَنَخُ: من قولك: أَيْنَخْتُ الناقَةَ: إذا دعوتَها إلى الضِّراب. تقولُ: إينِخْ.. إينِخْ. قلتُ: هذا زَجْرٌ لهَا، كما يقال لها إذا أُنِيخَتْ: إخْ.. إخْ.

ينع: قال الله جلّ ذكره: ﴿انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩]، اليَنْعُ: النُّضْجُ. يقال: يَنَع الشجر يَيْنَع يَنْعاً، وأينع: إذا أدرك؛ قال الشاعر[١]:

في قِبَابٍ حولَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزيتُونُ قد يَنَعا

وقرىء: «ويانعه إن في ذلك» ويقال: أَيْنَعَ الثمرُ، فهو مُونع ويَانِع، كما يقال أيفَعَ الغلامُ فهو يافع. وقد ينعت الثمرة تينع ينعاً، وأينعت تُونع إيناعاً. واليَانِعُ: الأحمرُ من كلّ شيء. وتَمَرٌ يَانِعٌ: إذا لَوَّنَ، وامرأةٌ يانِعةُ الوجنتينِ؛ وقال رَكَّاضٌ الدُّبَيْريّ:

وَنَحْراً عليه الدُّرُّ تزهُو كُرومُه،
تَرَائِبَ، لا شُقْراً يَنعْنَ ولا كُهْبَا

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، قال في ابن الملاعَنة: «إنْ جاءتْ به أُمّه أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعةِ فهو لأبيه»[٢]. قال: اليَنَعةُ: خرَزة حمراء. واليَنَعُ: ضرب من العقيق.

ينف: يَنُوف: اسمُ جَبَلٍ في البادية.

ينمة: اليَنَمة: عُشْبة. والعرب تقول: قالت اليَنَمة: أنا اليَنَمه، أَغْبُق الصَّبِيّ بعد العَتَمه، وأكُبّ الشُّمال فوق الأَكَمه. اليَنَمة: عُشْبة إذا رَعَتها الماشيةُ كَثُرت رَغْوة ألبانها في قِلّة.

يهر[٣]: وقال الليث: اليَهْرُ: اللّجاجة والتمادي في الأمر، تقول استَيْهَرَ؛ وأنشد:

وقَلبُك في اللهو مُستَيهِرٌ[٤]

ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء: يقال: قد أَستَيْهَرْتُ أنكم قد اصطلحتم، مثل أَستَيقَنْت. وقال أبو تراب: سمعتُ الجَعْفَرِيِّين: أنا مُستَوْهِر: بالأمر؛ أي: مستيقِنٌ. وقال السُّلَميّ: مستَيهِر. قال: ويقال اسْتَيْهِرْ بإبِلِك واقْتَيِلْ[٥] وارْتَجِعْ؛ أي: استبدِلْ بها إبِلاً غيرَها. اقْتَيِلْ[٥]، من باب المقابلة[٦] في البَيْع: المُبادَلة. (را: هير).

يهم: قال الليث: الأَيْهَمُ، من الرِّجال: الأَصَمُّ. والأَيْهَمُ: الشُّجَاعُ الذي لا ينحاشُ لشيء[٧]. والهَيْمَاءُ: مفَازَةٌ لا ماءَ فيها ولا يُسْمَع فيها صوتٌ. والأَيْهمَانِ[٨]: السَّيْلُ والحَرِيقُ،

---

(١) في اللسان، نسبه ابن بري إلى الأحوص، أو يزيد ابن معاوية أو عبد الرحمٰن بن حسّان.

(٢) زاد اللسان، هنا: «الذي انتفى منه».

(٣) أدرج الأزهري هذه المادة في (هير)، فجعلناها في (يهر) كما في التكملة واللسان.

(٤) قبله، كما في التكملة (يهر):

صحا العاشقون وما تُقْصِرُ

(٥) في التكملة: «واقْتَلْ»، وفي اللسان والتاج: كما في التهذيب.

(٦) الصواب، كما في التكملة: «واقْتَلْ، هو افتَعِل من المقايلة..».

(٧) أي لا يكترث لشيء (اللسان: حوش).

(٨) زاد اللسان: «.. عند أهل الأمصار» وفي مكان آخر: «الأيهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج..».

لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كيفَ العملُ، كما لا يُهْتَدى في اليَهْمَاء. وقال ابن السِّكِّيت: قال عمارة: اليَهْمَاءُ: الفَلاةُ التي لا ماءَ فيها، ويقال لها: هَيْمَاءَ. قال: وليلٌ أَيْهَمُ: لا نجومَ فيه. والأيْهمُ: المُصابُ في عَقْلِه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه كان يتعوَّذ من الأيْهَمَيْنِ، وهما السَّيْلُ والحريق. ويقال في الأَيْهَمين: إنهما الفَحْل المُغْتَلِم، والسّيْل. شمر عن ابن الأعرابيّ: اليَهْمَاءُ: فلاةٌ مستويةٌ مَلساءُ ليس فيها نَبْت. قال والأيْهَمُ: البَلد الذي لا عَلَم به. وقال المُؤرِّج: اليَهْمَاءُ: العَمْيَاءُ، وسُمّيتْ يَهْمَاءَ؛ لَعمَى مَنْ يَسلُكها فيها عن الاهتداء، كما قيل للسَّيل والبعير الهائج: الأيهمانِ، لأنهما يَتَجَشَّمَانِ كلَّ شيء كتَجَرُّثم الأعمى. ويقال لهما: الأعمَيان. وقال ابن شميل: اليَهْمَاءُ: التي لا مَرْتع بها، أرضٌ يهماءُ، وسَنَةٌ يَهْمَاءُ: ذاتُ جُدُوبة. قال: والأيهَمُ، من الناس: الذي لا يَسْمَع، بَيِّنُ اليَهَم؛ وأنشد:

فإنِّي[1] أُنادِي أو أُكَلِّمُ أَيْهَمَا

قال: وسِنُونَ يُهْمٌ: لا ماء فيها ولا كَلأ، ولا شَجَر. وقال أبو زيد: سنَةٌ يهماء: شَديدةٌ عَسِرةٌ لا فَرَجَ[2] فيها. وقال ابنُ الأعرابيّ: الأَيْهَمُ: الرجلُ الذي لا عَقْلَ له، ولا فَهْمَ؛ وقال العجّاج:

إلاّ تَضَالِيلُ الفُؤَادِ الأَيْهَمِ[3]

وقال الأصمعي: اليَهْماء: الفَلاةُ التي لا يُهتدَى فيها لطريق، والأيهَمُ: الأعمى، والأيهُم: الذي لا عَقل معه؛ وقال رؤبة:

كأنّما تَغْرِيدُه بعدَ العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أو حادٍ نَهَمْ
أو راجزٌ فيه لَجاجٌ ويَهَمْ

أي: لا يَعقِل. قال أبو زيد: يقال: أنت أشدّ وأشجَع من الأيْهَمين: وهما الجملُ والسَّيْلُ، ولا يقال لأحدهما: أَيْهَمُ. ويقال: رجلٌ أَيْهَمُ: إذا كان لا يحفَظ ولا يَعقِل.

يهير: وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ذهبَ صاحبك في اليَهْيَرَّى؛ أي: في الباطل. ويقال للرجل إذا سألتَه عن شيء فأخطأ: ذهبتَ في اليَهيَرَّى، وأين تَذْهب في اليَهْيَرَّى؛ وأنشد:

لما رأتْ شَيْخاً لها دَوْدَرَّى
في مِثْلِ خيطِ العِهنِ المُعَرَّى
ظَلَّتْ[4] كأنَّ وجهها يَحْمَرّا
تَرمَدُّ[5] في الباطلِ واليَهيَرَّى

قال: والدَّوْدَرَّى من قولك: فرس دَرِيرٌ؛ أي: جَواد، والدليل عليه قولُه: في مِثلِ خَيط العِهن المُعَرَّى؛ يريد الخُذْرُوف. وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى: الحجارة، وقال أبو مالك: هو الباطل. وقال ابن هانىء: اليَهْيَرُّ: شجرٌ؛ وأنشد[6]:

أشبعتُ[7] راعيَّ من اليَهْيَرّ

(١) في اللسان: «كأنّي».
(٢) في اللسان: «لا فَرَحَ» بالحاء.
(٣) قبله، كما في الديوان (١/٤٤٦):
وما التصابِي للعيونِ الحُلَّم
بعد ابْيِضَاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ
(٤) في اللسان: «طَلَّت».
(٥) في اللسان: «تَرْبُدُ».
(٦) في اللسان: «وأنشد أبو عمرو في اليَهْيَرّ صَمْغ الطَّلْح..»، وفي التاج: «.. اليهير: صمغ الطلح، عن أبي عمرو، وأنشد..».
(٧) في اللسان والتاج: «أطعمتُ».

فظلَّ يَبكي حَبِطاً[١] بِشَرٍّ
خَلْفَ آستِهِ مِثلَ نَقِيقِ الهِرِّ

وقال الليث: اليَهْيَرُ: حِجَارةٌ أمثالُ الأَكُفّ. وقال ابن شميل: قيل لأبي أسلَم: ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الأَخْلافِ؟ فقال: الثَّرَّةُ: الساهِرَةُ العِرْقِ، تَسمَع زَمِيرَ شُخْبِها، وأنتَ من ساعةٍ. قال: واليَهْيَرَّةُ: التي يسيل لَبَنُها من كثرته[٢]، وناقةٌ ساهِرَةُ العِرْقِ: كثيرةُ اللَّبَنِ. واليَهْيَرُّ: دُوَيْبَّةٌ تكون في الصَّحارِي أعظمُ من الجُرَذ؛ وأنشد:

فَلاةٌ بِها اليَهْيَرُّ شُقْراً كأنّها
خُصَى الخيلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامرُ

والواحدة: يَهْيَرَّةٌ. قال: واختَلَفُوا في تقديرها فقالوا: يَفْعَلَّة. وقالوا: فَيعَلَّة[٣]، وقالوا: فَعْلَلَة. أبو عبيد عن الأحمر: اليَهْيَرُّ: الحَجر الصُّلْب. وقال شمِر: ذهب في اليَهْيَرِّ؛ أي: في الرِّيح. (را: يهر).

يوح: أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن أبي نجدة عن أبي زيد وعن الأثرم عن أبي عبيدة وعن عمرو عن أبيه، قالوا كلهم: يُوحُ: اسم للشمس، مَعْرِفَةٌ لا يدخله الصرف، ولا الألف واللام. قلت: وقد جاء يُوحُ اسماً للشمس في كتاب الألفاظ المَغْزِيّ إلى ابن السّكّيت وهو صحيح. ولم يأت[٤] أبو عبيد ولا ابن شميل ولا الأصمعيّ.

يوم: الليث: اليوم، مقدار من طُلوع الشمس إلى غُروبها؛ والجميع: الأيّام. واليوم: الكون؛ يقال نعِم الأخ فلان في اليوم، إذا نزل بنا؛ أي: في الكائنة من الكون إذا حدثت؛ وأنشد[٥]:

نِعْمَ أَخُو الهَيْجَاءِ في اليَوْمِ اليَمِي[٦]

قال: أراد أن يشتقّ من الاسم نعتاً فكان حدُّه أن يقول: في اليَوم اليَوْم، فقَلبه كما قلبوا «العشيّ» و«الأينق». وتقول العرب لليوم الشّديد: يوم ذو أيّام، ويوم ذو أياييم، لطُول شرّه على أهله. قال: و«الأيّام» في أصل البناء: أَيْوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة «ياءً» و«واواً» في موضع واحد، والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى، وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذّ تُرْوَى، مثل: الفتوة، والهوّة. قال ابن كيسان: وسُئل عن «أيام» لم ذهبت «الواو»؟ فأجاب: إنّ كُلّ «ياء» و«واو» سَبق أحدهما الآخر بسكون، فإن «الواو» تصير «ياء» في ذلك الموضع. وتُدغم إحداهما في الأخرى، من ذلك «أيام» أصلها: أيوام، ومثلها: سيّد، وميت، الأصل: سَيْود، ومَيوِت. فأكثر الكلام على هذا إلاّ حرفين: صَيْوب وحَيْوة، ولو أعلُّوهما لقالوا: صيّب، وحيّة. وأما الواو إذا سَبقت فقولك: لويته ليًّا، وشَويته شَيًّا، والأصل: شَوْياً، ولَوياً. وسُئل أبو العبّاس أحمد بن يحيى عن قول العَرب: اليَوْم اليَوْم؟ فقال: يُريدون: اليَوم اليَوِم، ثم خَفّفوا «الواو» فقالوا: اليَوْم اليَوْم. وقال الفَرّاء في قوله تعالى: ﴿**وذَكِّرهم بأيَّام الله**﴾ [إبراهيم: ٥]؛ يقول: خَوِّفهم بما نَزل بعَادٍ وثَمود وغيرهم من العذاب، وبالعفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولهم: خذهم بالشدّة واللِّين.

---

(١) في اللسان والتاج: «.. يَعْوِي حَبَطاً».
(٢) في التاج: «.. التي يسيل لبنها كثرةً».
(٣) الصواب، كما في التكملة واللسان والتاج: «فَعْيَلَّة».
(٤) الصواب: «ولم يأتِ به..».
(٥) لأبي الأخزر الحمّاني، كما في اللسان.
(٦) عجزه، كما في اللسان:
لِيومِ رَوْعٍ أو فَعالٍ مُكْرِمِ

الحرّاني، عن ابن السِّكّيت: العرب تقول: الأيام، في معنى «الوقائع»، يُقال: هو عالم بأيّام العرب، يريد: وقائعها؛ وأنشد:

وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَهْ

فقال: تسعة، وكان ينبغي أن يقول: تِسع، لأنّ الوقيعة أنثى، ولكنّه ذَهب إلى «الأيام». وقال شَمر: جاءت «الأيام» بمعنى: الوقائع والنِّعَم، قال: وإنما قصّوا الأيام دون ذِكر الليالي في الوقائع، لأن حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها؛ كقول لَبِيد:

لَيْلَةَ الهُرْقوبِ حتّى غامَرتْ
جَعْفَرٌ، يُدْعَى[1]، ورَهْطُ ابنِ شَكَلْ

وقال مجاهد في قول الله تعالى: **﴿لِلّذين لا يَرْجُون أيّام الله﴾** [الجاثية: ١٤]؛ قال: نِعَمه. وقال شمر في قولهم:

يَوْمَاهُ: يَوْمُ نَدًى ويومُ طِعان

ويَوماه: يومُ نعيم ويومُ بُؤس. فاليوم، ههنا: بمعنى الدهر؛ أي: هو دَهْرَه كذلك. وحدثنا المُنذري، عن مكين، عن عبد الحميد بن صالح، عن محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: **﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾** قال: أيامه: نِعمه، وأما قول عَمرو بن كُلثوم:

وأيّامٍ لنا غُرٍّ طِوالِ[2]

فإنه أراد أيّام الوقائع التي نُصروا فيها على أعْدائهم، وقوله:

شَرَّ يَوْمَيْها وأغْواه لها
رَكِبَتْ عَنْزُ بِحِذْجٍ جَمَلَا

أراد: شر أيّام دَهرها، كأنه قال: شر يَوْمَي دَهْرها الشَّرّين، وهذا كما يقال: إنّ في الشرّ خياراً.

يئس، يأس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: يَئِس يَيْئِس ويَيْأَسُ، مثل حَسِب يَحسِب ويَحسَب. قال: وقال أبو زيد: عَلْياء مُضَر تقول: يَحسِب ويَيْئِس، وسُفْلاها بالفَتْح. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿أفلَمْ يَيْأسِ الّذِينَ آمَنُوا أنْ لَوْ يَشَاءُ اللّهُ﴾** [الرعد: ٣١]؛ قال الفرّاء: قال المفسِّرون: (أفلم ييأس): أفلم يَعلم، قال: وهو في المعنى على تفسيرِهم لأن الله تبارك وتعالى قد أوقَع إلى المؤمنين أنّه لو شاء لَهَدَى الناسَ جميعاً، فقال: أفلم يَيْأسوا علماً، يقول: يُؤْيِسُهم العلم، فكان فيه العلم مضمرًا، كما تقول في الكلام: قد يئستُ منك ألاّ تُفْلح، كأنّك قلت: علمت علماً. قال ورُوِي عن ابن عبّاس أنه قال: ييأس بمعنى يَعلَم، لغة للنَّخَع، ولم نجدْها في العربيّة إلاّ على ما فسّرت، وأنشد أبو عُبَيدة[3]:

أقُولُ لهمْ بالشِّعْبِ إذا يَيْسِرُونني:
أَلَم تَيْأَسُوا أنّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ؟

يقول: ألم تَعلَموا. وقال أبو إسحاق: القول عندي في قوله تعالى: **﴿أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاءُ اللّهُ﴾**؛ أفلم يَيْأَس الّذين آمنوا من

---

(١) في الديوان (ص١٤٧): «تُدعى».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في شرح المعلقات للزوزني (ص١٢٣):
وأيّامٍ لنا غُرٍّ طِوَالِ
عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ نَدِينا

(٣) لِسُحَيْم بن وَثِيل اليربُوعي، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُحَيْم، كما في اللسان (يأس).

إيمان هؤلاء الّذين وَصفهم اللّهُ بأنهم لا يؤمنون لأنّه قال: لو يشاء الله لهَدَى الناسَ جميعاً. ولغةٌ أخرى: أَيسَ يَأيَسُ، وآيَسْتُه؛ أي أيأَسْتُه، وهو اليَأْس والإياس، وكان في الأصل الإييَاس بوزن الإيعَاس. ويقال: استيْأَس بمعنى يَئِس، والقرآن نَزل بلُغة من قرأ يَئس. وقد رَوَى بعضُهم عن ابن كَثير أنّه قرأ: (ولا تايَسُوا) بلا همز. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائي: سمعتُ غيرَ قبيلة يقولون: أَيِسَ يَايَسُ، بغير همز، قال: وسمعتُ رجلاً من بني المُنْتَفِق وهم من عقيل، يقول: لا تيْس منه، بغير همز.

بين: قال أبو عمرو: يَيَن: اسْم مَوضع.

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9